

**حديث الرئيس محمد أنور السادات
في ذكرى ٥ يونيو الي المحاربين والمصابين بمركز التأهيل بجمعية
المحاربين القدامي
في ٥ يونيو ١٩٧٢**

بسم الله

أيها الإخوة

لقد اخترت هذا اليوم لأجاء إليكم أقضي بعض الوقت معكم واستمد منكم وأنقل للوطن عنكم ، معاني البطولة والفداء معاني الشرف والإباء في يوم يعده غيرنا ويتصوره هزيمة ، فأني جئت للأبطال في يوم يتصوره غيرنا يوم محنة فأنني جئت للذين تصدوا بالايمن إنني في هذا اليوم جئت للشجاعة للرجولة للكرامة لكل هذه الرموز وقد تجلت فيكم أنتم حياة من لحم ودم لقد كان هذا اليوم - قبل خمس سنوات - يوم هزيمة لنا ، ونحن نعترف بذلك ولا نخفي رؤوسنا كالنعام في الرمال

وكان هذا اليوم - قبل خمس سنوات يوم محنة من أقسى ماواجهنا ونحن نعترف بذلك لانكذب فيه علي أنفسنا وعلي الناس ولكن تاريخ الأمم العظيمة لايتجمد عند لحظة معينة من اللحظات ولايتوقف مساره أمام صدمة من الصدمات فالأمم العظيمة تستوعب مقاديرها وتتحمل بالصبر أي خطر داهم ثم ترتفع بالثقة في الله وفي النفس وفي المبدأ فوق أي خطر داهم ، وتبدأ من جديد نضالها وتحشد من جديد صفوفها وتبني من جديد قدراتها وتعود من جديد تحمل راياتها وتقاتل وأنتم هنا المثل والنموذج والتطبيق العملي لذلك ، إنكم أنتم الذين تحملتم أعباء المعارك

التي دخلناها فور أن اعطي شعبنا العظيم اشارته في يومي ٩ و ١٠ و يونيو ٦٧ بأنه رفض الهزيمة وبأنه يصر علي مواصلة النضال كانت أولي هذه المعارك - وبينكم الآن أبطالها - هي معركة رأس العش وقد خضناها بالايمان كله ولم يكن قد مضي الا وقت قصير علي توقف العمليات الحربية في يونيو ١٩٦٧ إن العدو أراد أن يستكمل احتلال سيناء كلها في الأيام الاولي من شهر يونيو ١٩٦٧ وبرغم الالام والجراح ومشاق الظروف فإن قواتنا المسلحة حملت السلاح وردت العدو علي أعقابه وأصابته غروره بجرح يمثل في معناه علامة كبيرة هي علامة التصميم المصري علي القتال مهما كانت الظروف ، وكانت هذه علامة لها قيمتها في تلك الأيام ، وستظل لها قيمتها علي طول الأيام

وبعد ذلك فان العمليات توالىت .. معارك المدفعية العمليات البحرية غارات العبور حتي جاءت حرب الاستنزاف التي كسرت خط بارليف ثم تبعتها المعارك بالطيران في العمق وأسبوع التساقط السريع لطائرات الفانتوم والسكاي هوك ومعركة شدوان التي كان لي شرف الاشتراك في إدارتها عندما وقعت أثناء سفر جمال عبد الناصر عبدالناصر جندي هذه الأمة الباسل وشهيدها العظيم إنني قصدت اليوم أن أجيء إليكم أستمد منكم ، وأنقل عنكم عهدا وتصميما وإذا كنت أستمد منكم وأنقل عنكم فإنني اريد في نفس الوقت أن يكون هذا امامكم عهدا وموعدا إن هذا الشعب مصمم علي التحرير مصمم علي المعركة مصمم علي النصر بإذن الله وبالهامة وعونه لابدال للتحرير ولامناص للمعركة ولاحل غير النصر ذلك موقفنا نعرفه ونعد له ولاعمل أمامنا يسبق الاعداد له وذلك موقفنا يعرفه العالم ولابد أن يعرفه العالم ويحذر من أي خطأ في الحساب

ولقد رحبنا باجتماع القمة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة
الامريكية الذي عقد أخيرا في موسكو بوجهة نظرنا لتكون موجودة أمام
الكل من المشتركين في الاجتماع الكبير ولقد لخصت موقفنا في ثلاث
نقاط محددة

الأولي : أننا لانقبل أي اتفاق للحد من حريتنا في الحصول علي السلاح
قبل الانسحاب الكامل من كل الأراضي العربية التي جري احتلالها بعد
٥ يونيو

الثانية : أننا نرفض رفضا قاطعا بقاء الوضع علي ما هو عليه لأن
السكوت من جانبنا قبول للاحتلال عن طريق الصمت
الثالثة : أنه لامناقشة علي الاطلاق في الحدود فحدودنا مقدسة ولن تكون
موضع مساومات في السر أو في العلن
أيها الإخوة

أن الجو معبأ الآن بتهديدات اسرائيل في المنطقة في أعقاب حادث وقع
في مطار اللد وإنه لمن سخريات القدر أن نسمع الارهابيين يتكلمون عن
الأمن وأن نسمع القتلة يتباكون علي الحياة ، إنهم ينسون أو يتناسون
ما فعلوا ويظنون أن السجل ضائع ، وأن كلمة الحق مطموسة ماذا فعلوا
ويفعلون بغزة .. ماذا فعلوا ويفعلون بمدن الضفة الغربية ماذا فعلوا
ويفعلون بالقدس بل نحن نشير إلي هنا ونسأل ماذا فعلوا بالسويس ؟ ليأت
العالم الي هذه المدينة التي كان اسمها علما علي الازدهار والتعاون
والخير بين الشرق والغرب عبر طريق البحار وليروا ماذا حدث وأي
نوع من الدمار صبه الجنون الصهيوني علي هذه المدينة إذا أراد العالم

أن يري بعينه فنحن نرحب به إنني طلبت إلي كل سفارة ومفوضية
وقنصلية لمصر في أي بلد من بلاد العالم أن تدعو أي مراسل معتمد
يريد أن يجيء إلي مصر وأن يذهب إلي السويس وأن يطل بنفسه علي
الحقيقة ولقد قلت إن هذه الجريمة لن تمر دون عقاب ، وأكرر أمامكم أن
هذه الجريمة لن تمر دون عقاب وسوف تجيء اللحظة بالحق وبالعدل

أيها الإخوة

إنني جنئت إليكم اليوم وأرجوكم أن تعرفوا أن أمتكم كلها معكم اليوم
بقلوبها لأن كل المعاني التي تمثلونها وترمزون لها هي في الصميم من
وجدان هذه الأمة وضميرها، وإن جند الله لهم الغالبون

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته